

## البيان الختامي للقمة السورية - الأردنية بين

الرئيس بشار الأسد والملك عبد الله الثاني\*

دمشق، 18/11/2007

التأمت في العاصمة السورية دمشق اليوم الاحد الموافق 18 تشرين الثاني 2007 القمة السورية الاردنية برئاسة السيد الرئيس بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية واخيه جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية والتي تأتي في اطار حرص الزعيمين على تمتين وتوطيد اواصر التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين في المجالات كافة والتوصل الى حلول عملية وجذرية للعديد من القضايا الثنائية الهامة اضافة الى دور البلدين في تعميق التعاون العربي المشترك وتغليب المصالح العربية العليا وحمايتها في مواجهة التحديات الاقليمية التي تشهدها المنطقة.

وقد تم خلال القمة التباحث في القضايا الثنائية بالنسبة للبلدين والاتفاق على حلول جادة وفاعلة لها خاصة تلك المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والمياه والحدود والمعتقلين والقضايا الامنية.

واكد الزعيما اهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتسهيل عملية التبادل التجاري والتأكيد على اهمية زيادة التجارة البينية الى مستويات متقدمة.

وضمن هذا الاطار تم الاتفاق على توقيع العديد من الاتفاقيات ومنها اتفاقية تزويد الاردن باحتياجاته من القمح من سورية خلال اجتماع اللجنة الاردنية السورية المشتركة العليا القادم.

كما تم الاتفاق على الاسراع في تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين خاصة فيما يتعلق بحصص كل من البلدين في مياه حوض نهر اليرموك واتخاذ الاجراءات الفورية لتنفيذها.

وفيما يتصل بموضوع ترسيم الحدود بين الاردن وسورية فقد اتفق الزعيما على تفعيل اللجان المشتركة للبدء فورا بالعمل على الاسراع في ترسيم الحدود على ان يتم استكمال عملية الترسيم ضمن برنامج زمني محدد.

وفي اطار الحرص على ترسيخ اركان الامن والاستقرار في البلدين فقد تم الاتفاق على بدء اللجان الامنية المشتركة العمل لمعالجة جميع القضايا الامنية العالقة وخاصة ما يتصل منها بتسهيل اجراءات عبور المواطنين بين البلدين وامن الحدود ومكافحة التهريب.

وقد اصدر الزعيما توجيهاتهما لحكومتى البلدين الشقيقين بأن تعقد اللجنة الاردنية السورية المشتركة العليا اجتماعها في العاصمة الاردنية عمان قبل نهاية العام الحالي من اجل توقيع الاتفاقيات الخاصة بالقضايا الثنائية التي تم بحثها وترجمتها الى اجراءات وبرامج عمل مرتبطة بجدول زمنية محددة.

وانطلاقا من حرص الزعيمين على تغليب المصالح العربية في التعامل مع التحديات الراهنة فقد اكدا التزامهما بالعمل والتنسيق مع قادة الدول العربية لبناء موقف عربي موحد تجاه القضايا العربية والاقليمية بعيدا عن اي تدخلات خارجية وضمن اسس تؤكد على حماية المصلحة العربية العليا اولا ومصالح الدولتين في مواجهة التحديات السياسية والامنية والتطرف والارهاب.

\* المصدر: <http://www.sana.org/ara/2/2007/11/18/149218.htm>

واعرب الزعيمان عن حرصهما على تكثيف اوجه التعاون والتنسيق مع الزعماء العرب لانجاح مؤتمر القمة العربية المقرر عقده في العاصمة السورية دمشق في العام المقبل.

وقد شدد الزعيمان على اهمية ايجاد حل عادل وشامل للصراع العربي الاسرائيلي يقوم على اساس مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية التي تضمن استعادة كافة الاراضي العربية المحتلة الفلسطينية والسورية واللبنانية.

واكد الزعيمان على دعم الجهود العربية والدولية ومساندة الجهود الفلسطينية الرامية لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الارض الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وذلك ضمن اطار العملية السلمية وحل الدولتين.

كما اكد الزعيمان على دعمهما الكامل للسلطة الوطنية الفلسطينية في جهودها لاقامة الدولة الفلسطينية وبناء مؤسساتها داعين الشعب الفلسطيني الشقيق بكل مكوناته الى نبذ الخلافات وتوحيد الصف حماية لمستقبل القضية الفلسطينية ومصالحه الوطنية.

كما بحث الزعيمان الوضع في لبنان مشددين على احترام البلدين الكامل لسيادة لبنان وادانة كافة الاغتيالات التي تمارس بحق الشعب اللبناني ورفض اي تدخلات خارجية في شؤون لبنان الداخلية.

واكد الزعيمان ضرورة التوصل الى حل توافقي لبناني لتجاوز الاستحقاق الرئاسي في اطاره الدستوري وبما يكفل استقرار لبنان الشقيق ويحفظ مصالحه الوطنية.

واكد الزعيمان على اهمية الدور الايجابي الذي يمكن ان تلعبه سورية لضمان استقرار وامن لبنان والحرص على بناء علاقات طبيعية بين سورية ولبنان تقوم على الاحترام المتبادل وبما يحقق مصالح الدولتين واستقرارهما.

وفيما يتعلق بالشأن العراقي اعرب سيادة الرئيس بشار الاسد وجلالة الملك عبد الله الثاني عن اهمية الدور العربي في دعم وحدة وسيادة واستقرار العراق الشقيق وعن ان تكون الحلول الخاصة بالعراق نابعة بالدرجة الاولى من داخل العراق وبما يحقق تطلعات وامال الشعب العراقي بمعزل عن التأثيرات الخارجية التي لا تخدم المصالح العراقية.

كما اتفق الزعيمان على تكثيف مساعي الدولتين لدعم جهود المصالحة الوطنية العراقية الشاملة والمساهمة في انجاح العملية السياسية ونبذ كل اشكال الطائفية والعنف والارهاب.

وقد شدد الجانبان على حرصهما الكامل على تفعيل التنسيق والتشاور بين الدول العربية من اجل بلورة مواقف عربية موحدة لمواجهة التحديات الاقليمية والدولية الراهنة مؤكدين ان مواجهة هذه التحديات تتطلب جهدا كبيرا من القيادات العربية لتوحيد مواقفها ونبذ خلافاتها والاتفاق على المسار المستقبلي للامة العربية لكي تضمن ان مصير العرب يقرره العرب.

واتفق الجانبان على استمرار عملية التواصل والتنسيق بين البلدين وعلى مختلف المستويات من اجل التأكد من انجاز كافة القضايا الثنائية التي تم الاتفاق عليها والتشاور والتنسيق الدائم بخصوص القضايا العربية والاقليمية وضمن اطار حرص الزعيمين على وحدة الصف والقرار العربي.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)